

يَا ضَحَايَا الطِّفِّ جِنًّا نَلَيْسُ الْحُزْنَ سَوَادَا
 نَلْطِمُ الصَّدْرَ وَنُذْرِي مِنْ مَآقِينَا مِدَادَا
 نَرْسِمُ الدَّهَاتِ فِي الْخَدَيْنِ وَجَدًّا وَحِدَادَا
 وَنَبْتُ الشَّجْوِ كِي نُحْيِي مِنْ التُّرْبِ رَمَادَا
 وَنُعْذِي الرُّوحَ وَغَيْبًا طَابَ لِلْأَحْرَارِ زَادَا
 مِنْ دِمَاءٍ تَلْتَبُ الرِّفْضَ عَلَى الدَّرْبِ جِهَادَا

هَاهُنَا يَشْتَدُّ جُرْحِي مِنْ حَنَايَايَ لُظِيًّا
 فَأَنَا الطِّمُّ صَدْرِي مِنْ لَظَاهُ مُلْتَوِيًّا
 كَلَّمَا ضَاقَ خِنَاقِي وَالتَّوَى السَّوْطُ عَلَيَّا
 كَلَّمَا مَدَّتْ يَدُ اللَّيْلِ لِتُعِينِي مُقْلَتِيًّا
 أَوْ تَمَادَى السَّيْفُ كِي يُسَكِّتَ ظَلَمًا شَفْتِيًّا
 فَأَنَا شَيْبَلٌ حُسَيْنِي سَكِبْتِي تَصْحَوِيًّا

يَبْنَ اَمِي يَاحَسِينِ
 مِنْ غَسَلِكَ يَاحَسِينِ مِنْ كَفْنِكَ يَاحَسِينِ

شَدَّ فِي اللَّطْفِ ذِكْرِي شَهْدَاءِ فِي تَرَاهُ
عَانَقُوا الْبَيْضَ كَيْبُضِ فَهَمُّ الْيَوْمِ سَنَاهُ
فِي هَوَى السَّبَبِ قَضُوا إِذْ أَرْخَصُوا الرُّوحَ فِدَاهُ
كُلُّهُمْ يُبْصِرُ خَلْفَ الْمَوْتِ تَحْتَالُ مَنَاهُ
فَتَرَاهُ يَقْدِفُ الرُّوحَ وَقَدْ شُدَّتْ خُطَاهُ
وَ يَخُوضُ الْمَوْتِ وَ الْبَسْمَةَ لَا تَتْرُكُ فَاهُ

هَكَذَا يَصْنَعُ أَحْرَارُ الْخَوْضِ الْمُعْضِلَاتِ
هَكَذَا تَحْيَا نَفُوسٌ غَارِقَاتٌ فِي سُبَاتِ
كَمْ يَتْرَبُّ الطَّفْرِ خُطَّتْ مِنْ دُرُوسٍ وَعِظَاتِ
وَمَعَانٍ تُشْتَرَى بِالْأُجْرِ بِلِ الْبَلِيَّاتِ
وَيَنْدَاءَاتِ بِسَمْعِ الدَّهْرِ تَبْقَى هَادِرَاتِ

يَبْنَ أَحْيَ يَا حَسْبِي
مِنْ نَسْلِكَ يَا حَسْبِي مِنْ كَفْلِكَ يَا حَسْبِي

هَذَا أَنَا جِئْتُكَ يَا قَبْلَةَ عَشَّاقِ الشَّهَادَةِ
أَنْتِ شَيْقُ الْعِزَّةِ مِنْ تَرْبِكَ يَا رَوْضَ السِّيَادَةِ
وَأَرْوَعِ الْقَلْبِ مِنْ كَوْثَرِكَ الْعَذْبِ إِرَادَهُ
يَا رُحَى يَغْرَسُ فِيهَا الْحُرُّ كِي يَحْيَا فُؤَادَهُ
إِنَّمَا تَرْبُكَ فِرْدَوْسُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَةِ
وَطَرِيقُ كِي يُؤْنِي الْحُرُّ لِلَّهِ جِهَادَهُ

كَرْبَلَا يَا عَرْشَ قَلْبِي أَنْتِ يَا كَنْزِي الْمَفْدَى
كَمْ عَلَيَّ تَرْبِكَ عَفَّرْتُ بِصَبِّ الدَّمْعِ خَدَا
وَتَمَنَّنْتُ بِطِيَّاتِكَ تَارِيخًا وَمَجْدًا
وَمَضَامِينًا وَفَاءً طَلَعْتُ فِي التَّرْبِ وَرَدَا
وَبُطُولَاتِ رَوَاهَا الدَّهْرُ بِالْإِكْبَارِ عَهْدًا
أَيُّهَا الْخُلْدُ الَّذِي جَلَّ بِأَنْ يَأْخُذَ خَدَا

يا ابن امير يا حسين
من كفنك يا حسين

قَبَّةٌ تَعْلُو عَلَى النَّجْمِ تَرَاءَتْ فِي السَّمَاءِ
قَدْ تَسَامَتْ لِلْعُلَا فَوْقَ صُرُوحٍ مِنْ دِمَاءِ
نُورٍ هَا يَخْطِفُ أَبْصَارًا يُوَهِّجُ مِنْ ضِيَاءِ
هِيَ مِنْ نَحْرِ حُسَيْنٍ شَادَهَا صَوْتُ الْإِبَاءِ
هِيَ مِنْ كَفِّي أَحَبُّ الْفَضْلِ تَجَلَّتْ كَذُكَا
مِنْ دَمِ الْأَكْبَرِ وَالْقَاسِمِ لَدَحَتْ فِي الْفَضَاءِ

قَدْ تَعَالَتْ بِهَدِيرِ الْجُرْحِ مِنْ نَبْضِ النُّحُورِ
كَتَبَتْ لَدَى الطَّوَائِفِ وَأَوْثَانَ الْعُصُورِ
وَمَضَتْ تَخْلُقُ فِينَا كُلَّ حُرٍّ وَغَيْرِ
قَدْ تَخَطَّى خَطَرَ الدَّرْبِ مُجِدًّا فِي الْعُبُورِ
حَامِلًا فِي الْكَفِّ قَلْبًا يَتَّحِدُ كُلَّ جَوْدِ
وَيَشُدُّ الْعَزْمَ فِي خَلِّ حُسَيْنٍ كَالْهَصُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنْ عَسَلِكِ يَا هَسَانِ مِنْ كَفِّهِ يَا هَسَانِ

وَكَيْنَ قَبْرَ حَسِينِ خَبْرُونِي تَرَى قَلْبِي انْفَطَرَ
أُرْدَا سَوْلَفَ لَهُ اشْجَرِي أَعْلَيْنَا يَعْقِلِي أَبْهَالَسَّفَرِ
وَصَلْتَ وَفِي الْحَالِ خَرَّتْ وَالدَّمْعُ شَبَّهَ الْمَطَرَ
اتَّانَادِي جَا وَبَنِي يَخْوِيهِ نَارَ قَلْبِي تَسْتَعْرِ
مِنْ يِرْدُنِي يَا جَيْتِي أُوْيَاكَ يَا دَاهِي النَّحْرِ
لَيْتَ قَبْرِي قَبْلَ قَبْرِكَ يَا بَعْدَ عَمْرِي أَنْحَفِرَ

تَدْرِي أَخْذُونَا يَسَارِي بَيْنِي طَاهَا أَعْلَى الْهَزْلِ
شَهْرُونَا بِالْبَرَارِي أَمْقِيدِينَهُ بِالْحَبْلِ
شَمْرِي بَرَا لِحْمَائِي خُوِيهِ بَعْدَ عَيْنِ الْبَطْلِ
أَوْ رَأْسَكَ أَعْلَى الرَّمْحِ قَدَامَ الضَّعْفِ خُوِيهِ أَنْحَمِلُ
مَنْ تَوْتِ حَرْمَهُ زَجْرَ جَاهَا يُولِيهِ بِالْعَجْلِ
ظَلَّ يَلُوعُهُهُ إِبْسِيَا طَهُ أَوْلِيَاهَا مَحْضَرْتِ أَهْلِ

يَا مَنْ أَعْيَ يَا مَنْ
مَنْ نَعَلَهُ يَا مَنْ مَنْ لَنْتَلِي يَا مَنْ